

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الباء من قوله بل إلى حرف الثناء قوله ثم

خالد السبتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيراً إلى يوم الدين أما بعد فالله أعلم أغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:01

بل معنى الأضراب عمما قبلها الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فان بل هذه تأتي بمعنى الأضراب هذا الأضراب على انواع ان كان الذي بعدها جملة كان معنا - 00:00:20

الأضراب اما الابطال اضراب ابطال كما في قوله تبارك وتعالى وقالوا اتخد الرحمن ولا ده سبحانه بل عباد مكرمون فهذا للابطال يعني بل هم عباد ابطال لما قبلها ابطال لما قبلها - 00:00:49

وكذلك في قوله تبارك وتعالى ام يقولون به جنة يعني جنون بل جاءهم بالحق هذا ابطال لقولهم ويأتي ايضاً الأضراب للانتقال من غرض لآخر يسمونه الأضراب الانتقالية يعني ان كان المقصود ابطال - 00:01:16

الجملة التي قبله فهو اضراب ابطالي وان كان المقصود الانتقال من موضوع لآخر ونحو ذلك فهذا انتقال قوله تبارك وتعالى قد افلح من تذكر وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة - 00:01:43

الدنيا والآخرة خير وابقى انتقل من حديث لآخر وهكذا ايضاً ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في في غمرة من هذا يعني ليس هنا بل لابطال ما قبلها - 00:02:06

لدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون فليست المقصود هو ابطال هذا وانما انتقل الى امر اخر بل قلوبهم في غمرة من هذا. اخبر عن قلوب هؤلاء الذين لا يؤمنون - 00:02:31

وهي على كل حال لذلك تكون حرف ابتداء وليس عاطفة حرف ابتداء وليس عاطفة وليس هذا محل اتفاق ايضاً وان جاء بعدها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب - 00:02:47

يعني كلام مثبت ليس بمن فيه وفي هذه الحال كما تقول اضرب زيداً بل عمراً قام زيد بل عمرو في هذه الحال تكون يعني هي تجعل ما قبلها كالمسكون عنه - 00:03:09

فلا يحكم عليه بشيء تثبت الحكم لما بعدها اضرب زيداً بل عمراً قام زيد بل عمرو في هذه الحال ليس بجملة وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته - 00:03:33

وجعل ضده لما بعدها مثل ما قام زيد بل عمرو ما قام زيد بل امر انت في هذا قررت ما قبلها انه ما قام وجعلت ضده ضد القيام آنفه القيام بمعنى انه لم يقم فثبتت القيام - 00:03:55

لي ما بعدها عمرو ما قام زيد بل عمرو وكذلك لو تأملت الامثلة في القرآن فانك تجد ذلك على هذه الانواع وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بکفرهم فقليلاً - 00:04:19

ما يؤمنون او كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل اكثراً لهم لا يؤمنون وقالوا اتخد الله ولداً سبحانه بل عباد مكرمون تلهوا ما في السماوات والارض كل له قاتلون قالوا اتخد الرحمن ولداً سبحانه - 00:04:46

بل عباد مكرمون وقالوا اتخد الله ولداً سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قاتلون. الم تر الى الذين يذكرون انفسهم بل الله

يزكي من يشاء قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم - [00:05:13](#)

قال بل فعله كبيرهم هذا فاسأله ان كانوا ينطقون نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الباء للانصاق ولنقل الفعل في التعدي وللقسم وللتعليق وللمصاحبة والاستعانة وللاستعانة وظرفية وزائدة نعم. الباء تأتي لهذه المعاني - [00:05:35](#)

وتأتي ايضا لغيرها وقد يرجع بعض ما يذكر من المعاني الى بعضهم يذكر في هذا يعني من المعاني اشياء كثيرة حتى اوصلها بعضهم الى ثلاثة عشر معنى للباء لكن كما سبق عند التأمل - [00:06:04](#)

فان بعض هذه المعاني يرجع الى بعض هنا يقول بانها تأتي للالصاق تأتي للالصاق هذا المعنى لا يفارقها ولها اقتصر عليه سببويه رحمة الله انتصر على هذا المعنى انها للالصاق - [00:06:30](#)

فهو من اخص معانيها وشهرها يمكن ان نمثل للالصاق بقوله تبارك وتعالى وامسحوا برؤوسكم امسحوا برؤوسكم باعتبار انها للالصاق مع ان هذا ليس محل اتفاق معلوم ان من اهل العلم من يقول انها للتبغى - [00:06:57](#)

وبنى على هذا انه يصح مسح بعض الرأس ويجزئ الوضوء من هذه المعاني التي ذكرها ايضا قال ولنقل الفعل في التعدي نقل الفعل في التعدي هي التي يسمونها باء التعدي - [00:07:23](#)

ويقال لها ايضا باء النقل وهي المعاقبة للهمزة لتصير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل اللازم بطبيعة الحال كقوله تبارك وتعالى ذهب الله بنورهم ذهب الله بنورهم معقبة للهمزة اذهب الله - [00:07:50](#)

نورهم اذهب نورهم ذهب ذهب الله بنورهم ذهب من الافعال اللازمة فلما عدي بباء هنا صار ذهب الله بنورهم اي ازاله وابطله واطفاء يقول وللقسم وهذه مشهورة باء القسم كقوله تبارك وتعالى واقسموا - [00:08:20](#)

بالله تهدأ ايمانهم هذا المعنى لا يحتاج الى وقوف وكثرة تمثيل لانه مشهور ومعلوم لا يخفى وكذلك يقول وللتعليق للتعليق هذى التي يسمونها باء السببية السببية انكم ظلمتم انفسكم - [00:08:57](#)

ما السبب ما العلة هذا ظلم باتخاذكم العجل اديب التعلييل فكلا اخذنا بذنبه هذى باء السببية والتعليق يقول وللمصاحبة للمصاحبة المصاحبة مثل اهبط بسلام يعني مستصحبا او مصاحبا السلام يعني اهبط بسلام - [00:09:25](#)

اي معه وقد دخلوا بالكفر اي مصاحبين له هذه كذلك ايضا يقول وللاستعانة الاستعانة هذه الاستعانة هي التي تدخل التي تكون للاستعانة هي التي تدخل على الله الفعل يكتبون الكتاب باليديهم. ما هي الله الكتابة - [00:10:02](#)

اليد يكتبون الكتاب مستعينين باليديهم يقول وظرفية وظرفية وزائدة ظرفية مثل ولقد نصركم الله بيدر نصركم في بدر لا شك ان الحرف الاعلقة بالظرفية هو فيه ولكن كما هو معلوم - [00:10:32](#)

بان حروف الجر تتناول يعني مثلا حينما تقول انا ادرس بجامع الدعوة الجملة صحيحة فان الباء هنا للظرفية لكن ما هو الادق ما هو الحرف الاعلقة بالظرفية والذي هو اصل فيها - [00:11:06](#)

فيه تقول انا ادرس في جامع الدعوة الناس يقولون هكذا مثلا ادرس بجامع الدعوة بالدمام هذه الجملة صحيحة ولكن الذي هو افصح واكملي ان يقول انا ادرس في جامع الدعوة في الدمام - [00:11:32](#)

فيه لان في اصل في الدلالة على او في معنى الظرفية تقول مثلا حينما تريدين ان تقول ادرس بجامعة كذا بمدينة كذا هذا صحيح لكن الافصح ان تأتي بفي ادرس في جامعة - [00:11:59](#)

في مدينة كذا تأتي به بكثيرا ما تستعمل الباء فعلى كل حال نجيناهم بسحر لاحظ ولقد نصركم الله بيدر هنا هذا ظرف مكان نجيناهم بسحر ظرف زمان ظرف زمان يقول زائدة - [00:12:25](#)

زائدة مضى الكلام على الزيادة وهل يقال بان في القرآن شيئا سائدا من اهل العلم من منع من هذا و قال هذا لا يليق مع القرآن انه لا يوجد فيه زيادة - [00:12:51](#)

الذين يقولون بالزيادة هم لا يقصدون انها حشو بالكلام فالقرآن ليس فيه حشو وهو منزه بالاتفاق عن هذا لا يوجد في القرآن كلمة واحدة ليس لها معنى لا يوجد كلمة ليس لها معنى - [00:13:06](#)

والكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى حروف المعاني مثل حروف الجر هذه هذا هو الكلام اما حروف التهجي التي يقال لها حروف المبني التي ترکب منها الكلمة تبني منها الكلمة فهذه ليست - [00:13:25](#)

هذه ليست من هذه الثالث ليست باسم ولا فعل ولا حرف جاء لمعنى انما هي حرف مبني وهذه التي جاءت في اوائل السور الحروف المقطعة اوائل بعض السور الف لام ميم - [00:13:43](#)

فهذه الراجح انه ليس لها معنى بنفسها فهذه الباء يقولون زائدة بعضهم يعبر بعبارات البق والمؤدي واحد لكن من باب التأدب كأن يقول بعض اهل العلم صلة ونحو ذلك مما تجدونه - [00:14:03](#)

في كلامهم في التفسير كتب التفسير وفي غيرها يترجح من ذلك الزركشي رحمة الله في كتابه البرهان اه في كتابه البحر المحيط في اصول الفقه هذا الكتاب من اوسع كتب - [00:14:26](#)

الاصول ذكر بانه لا يقال زائد في القرآن في نحو موضعين من هذا الكتاب وهكذا يجعل عنوانا لا زائدا في القرآن وذكر هذا جماعة ايضا ولكن الجميع يقصدون انها زائدة اعرابا - [00:14:45](#)

وليس من قبيل الحشو هم كلهم يقر بانها جاءت بمعنى وان زيادة المبني لزيادة المعنى اذا كان زيادة حرف في التشديد او نحو ذلك له معنى فكيف بحروف المعاني هذه - [00:15:06](#)

فهذه تزاد في مواضع من ذلك الفاعل في التعجب وغيره كفى بالله شهيدا بالله فهنا كذلك تأتي مع المفعول ولا تلقو بايديكم الى التهلكة اصلها لا تلقو ايديكم ولا تلقو - [00:15:25](#)

بايديكم وهزى اليك بجذع النخلة اصلها لو بدون الباء وهزى اليك جذع النخلة وهكذا ايضا تأتي مع المبتدأ تقول بحسبك كذا بحسبك درهم يعني يكفيك وكذلك مع الخبر وما الله بغافل - [00:15:52](#)

عما تعملون وكذلك مع الحال الماء في عاملها لكن هذا النوع نادر كقول الشاعر فما رجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسمى منتهاها يعني مقصودها هذا الرجل هذه الركاب التي جاءت طمعا في نائله - [00:16:20](#)

لن ترجع خائبة يمدحه من اجل ان يحصل على شيء من العطاء كذلك ايضا التوكيد النفس والعين يقول ذهبت اليه بنفسي رأيته بعينه فتدخل هذه الباء الزائدة التي يقولون لها الزائدة على كل حال - [00:16:43](#)

تأمل في هذه الامثلة قوله تبارك وتعالى اذا مروا بهم. طبعا هناك معانى اخرى غير ما ذكر منها المجاورة مثلا مررت بزيد طوفت بالكعبة اذا مروا بهم يتغامزون هل يمكن ان - [00:17:10](#)

تفسر انها للمجاورة ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطره هذى ما نوعها للتعدية فعل ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك عينا يشرب بها ابي يمكن ان تكون الله - [00:17:37](#)

بالفعل يشرب بماذا بالكأس يشرب بالاناء ولهذا قال اهل العلم من البصريين يشرب بها انه يشرب مضمون معنى فعل اخر يصح تعديته بالباء يشرب اي يرتوى بها - [00:18:04](#)

يرتوى بها او يلتد بها اما الكوفيون فانهم يقولون بتناوب حروف الجر عينا يشربوا بها اي منها منها وعلى هذا لا تكون الله للفعل وانما تكون للتعدية الفعل يعني لو الان اقول مثلا شربت بالكأس - [00:18:25](#)

بالكأس فالكأس هو الالة الة الفعل كتبت بيدي ولكن حينما يقال بان الحرف مضمون معنى حرف اخر شربت يشرب بها يرتوى بمعنى يلتد وصارت للتعدية تعدية الفعل اللازم بقوله تبارك وتعالى - [00:18:52](#)

ذهب الله بنورهم هذه للتعدية ويقال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ابى للسببية وهكذا بامثلة كثيرة جدا ولها معانى على كل حال اخرى كالمجاوزة مثلا يقولون هذه تختص بالسؤال - [00:19:16](#)

فاسأل به خبيرا اسأل به خبيرا وبعضهم يقول لا تختص به يسعى نورهم وبين ايديهم وبایمانهم هذه ليس فيها ذكر كالسؤال هناك نوع اخر يقولون انه بمعنى الاستعلاء مثلا الاستعلاء - [00:19:41](#)

بعضهم يمثل على هذا من ان تأمنه بقنطره على كل حال العلماء يختلفون في تفاصيل وفي محامل هذه الباء في التطبيقات

والالمثلة والله اعلم تفضل نعم قال حرف النساء - 00:20:10

تلا يتلوا له معنيان قرأ وتابع بلى ابن فارس رحمة الله يرجع هذه المادة الى اصل واحد وهو الاتباع قال تلوته اذا تبعته ومنها تلاوة القرآن لانه تتبع اية بعد اية - 00:20:33

وهذا المعنى الذي ذكره ابن جوزيه انه يأتي لمعنىين بمعنى قرأ وتابع هذا صحيح لكن ما ذكره ابن فارس هو اصل المعنى وكما قلت من قبل بان معرفة اصل المعنى مهم لطالب العلم - 00:21:03

فان ذلك كله يكون بمعنى الاتباع وان اتلوا القرآن هنا يحتمل ان يكون بمعنى التلاوة التي بمعنى القراءة امر بالقراءة او انه بمعنى الاتباع اتباع ما فيه من الهدایات والاحکام - 00:21:20

وما الى ذلك فهذا الذي يتلوا بمعنى يقرأ كما يقول ابن فارس بان هذا التالى يعني القارئ يتبع اية بعد اية في التلاوة في القراءة وبمعنى الاتباع يتبع احكامه يتبع - 00:21:46

ما امره الله عز وجل به واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك ما معناه المفسرون بعضهم يقول هذا امر بالتلاوة التي هي بمعنى القراءة وبعضهم يقول هو امر بالاتباع - 00:22:09

والقرآن يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة. ويمكن ان يكون بمعنى تلاوة يعني القراءة واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك اقرأه وكذلك ايضا اعمل به بقوله تبارك - 00:22:29

وتعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان يحتمل ان يكون بمعنى تقرأ اتباعوا ما تقرأ الشياطين في عهد ملك سليمان في عهد ملك سليمان عليه السلام ويحتمل ان يكون المعنى - 00:22:50

الاتباع واتبعوا ما تتلوا الشياطين يعني تتبع الشياطين على ملكي سليمان بقوله تبارك وتعالى يتلونه حق تلاوته. لاحظوا ان بعض السلف هنا فسر حق التلاوة بالعمل بما فيه هذا من قول عن بعض السلف - 00:23:13

فيكون المقصود بالتلاوة هنا الاتباع يتلونه حق تلاوته يتبعونه حق اتباعه ويحتمل ان يكون المراد القراءة يقرأونه حق قراءته وبين المعنيين ملازمة من جهة ان القراءة او التلاوة الحقة هي التي تتمر العمل والامتثال - 00:23:37

ولا يكون ذلك بمجرد اقامة الحروف فيدخل فيه اقامة الحروف والتجويد وكذلك ايضا العمل والاتباع قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم اتلوا وما المقصود به؟ القراءة قطعا - 00:24:06

القراءة يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون بمعنى يقرؤونه حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا يعني يقرأ لكن اصل القراءة كما سبق هو بمعنى الاتباع اية بعد اية - 00:24:30

وكذلك ايضا بقوله تبارك وتعالى ممتنا على الاميين هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته بمعنى يقرأ رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات يعني يقرأ وهكذا رسول من الله يتلو صحفا - 00:24:53

مطهرة لكن قوله تبارك وتعالى والقمر اذا تلها المعنى القراءة يرد هنا لا قطعا وانما تبعها افمن كان على بینة من ربه ويتلوه شاهد منها فسر هنا يتلوه بمعنى الاتباع - 00:25:17

الاتباع يعني انه مع البینة ايضا كذلك يتبع ذلك ويؤازره على هذه الهدایة شاهد من الله او من القرآن او من نفسه كالفطرة مثلا كمن ليس كذلك يتلوه يعني يتلوه الشاهد منه يعني يتبعه - 00:25:41

تفضل نعم السلام عليكم قال التقوى مصدر مشتق من الواقية فالاتباع بدل من واو ومعناه الخوف والتزام طاعته لله وترك معاصي فهو جماع لكل خير نعم هذه الكلمة التقوى هي - 00:26:08

من الالفاظ التي تحمل معان جامدة تقوى البر ونحو ذلك هذه التقوى اختلفت فيها عبارات السلف والمؤدي والمؤدي واحد وابن فارس يرجع ذلك الى معنى واحد وهو عنده انها تدل على دفع شيء عن شيء بغيره - 00:26:29

دفع شيء عن شيء بغيره الوقاية كيف تحصل الوقاية من المرض ان تدفعه مثلا بالحمية كيف تحصل الوقاية من النار من العذاب ان تدفعه بالایمان والعمل الصالح واجتناب المعاصي ولذلك يقولون - 00:27:02

بانها ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل ما امر واجتناب ما نهى او الا يفقدك حيث امرك ولا يجدك حيث نهاك الى غير ذلك من عباراتهم فهي تدل على - 00:27:27

هذا المعنى وبنحو ما قال ابن فارس رحمة الله دفع شيء عن شيء بغيره يمكن ان يعبر عن ذلك يقال هو حفظ الشيء مما يخل به او يؤذيه او يضره - 00:27:50

فهذا يقال له وقاية الوقاية كما يقولون الوقاية خير من العلاج فالوقاية التاء بدل من تقوى يقول من الوقاية فالباء بدل من الواو بدل من الواو اصلها الان تقوى تقوى - 00:28:08

اصلها الواو وقال يقول طلق بن حبيب رحمة الله على نور من الله ترجو ثواب ارجو ثواب الله وان ترك معصية الله على نور من الله - 00:28:35

مخافة عذاب الله هذا معنى ما قاله ابن جوزي رحمة الله يقول الله عز وجل افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف نهار - 00:28:53

ذلك في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ولكن البر من اتقى هو اعلم بمن اتقى ونحو ذلك فاتقى هو الذي يجعل بينه وبين عذاب الله - 00:29:14

وقاية بفعل ما امر الاجتناب ما نهى نعم تفضل. احسن الله اليكم قال تاب يتوب رجع توبة وتوبا فهو تائب وتوب كثير التوبة وتوب اسم الله تعالى اي كثير التوبة على عباده - 00:29:34

وتاب الله على العبد الهمه التوبة وفي نسخة الهمه للتوبة او قبل توبته نعم التاء هذه الواو والباء هذه المادة يمكن ان ترجع الى اصل واحد وهو الرجوع توبة معناها - 00:29:58

الاصل الرجوع فالنوبة تكون من العبد لربه بمعنى رجوعه عن ذنبه اذا رجع العبد عن ذنبه فهذه توبة العبد وتكون من الرب على العبد بمعنى رجوعه برحمته ومغفرته والقبول للتوبة - 00:30:24

العبد تكثير السيئات ونحو ذلك وقد تأتي بمعنى ايضا التوفيق للتوبة والهداية لها يعني توبة الرب على العبد في قوله تبارك وتعالى فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه يعني رجع عليه - 00:30:54

العفو والغفر محو الذنب قبول التوبة الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم يعني اقبل توبتهم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم يعني يغفر لهم ومن تاب وعمل صالحا - 00:31:22

فانه يتوب الى الله متابك. يعني من رجع عن المعاصي وعمل صالحا فانه يرجع الى الله رجوعا عظيم الشأن مرضيا عند الله فانه يتوب الى الله متابا وهكذا لقوله تبارك وتعالى فمن تاب من بعد ظلمه واصلح يعني رجع - 00:31:46

ثم تاب الله عليهم يعني رجع عليهم المغفرة وقبول التوبة وهذا معنى اسمه تبارك وتعالى التواب صيغة مبالغة كذلك ايضا ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم ونحو ذلك نعم - 00:32:10

قال تباب خسران وتب خسر ابيل المادة ترجع الى معنى واحد وهو ما ذكر هنا بمعنى الخسران بالباب هو الخسران وما زادوهم غير تبب يبني غير الهاك والخسار فبعضهم يذكر الخسران والهلاك - 00:32:41

وكان ذلك يرجع في الاصل الى معنى واحد بين ذهاب الاعمار والاعمال ابي خسارة محقيقة وكذلك ايضا هو هلاك محقق نعم لان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة فهذه الخسارة - 00:33:15

الحقيقة وما كيد فرعون الا في تباب يعني خسارة تبت يدا ابي لهب وتب هذا دعاء عليه الهاك والخسران على احد الاجوه المذكورة في تفسير هذا الموضع تبت ان يكون من قبيل الدعاء يحتمل ان يكون من قبيل - 00:33:40

الاخبار نعم احسن الله اليك قال تبارك هلاك ومنه متبر الهاك التبار ابن فارس يرجع ذلك الى اصلين غير متقاربين ليس بينهما مقاربة ولا علاقة الاول الهاك وهو الذي ذكره هنا - 00:34:12

الثاني غير موجود في القرآن لكنه موجود في اللغة مما يرجع الى اصل المادة اللي هي التاء والباء والراء وهو جوهر كما يعني من

جواهر الارض كما يقال التبر يعني - 00:34:42

ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ قال له كبر هذا لا وجود له بالقرآن لكن الهاك والذي جاءوا لذلك اقتصر عليه ابن جزي رحمة الله
ولا تزد الطالمين الا تباري يعني هلاكا - 00:35:04

وليتبروا ما علوا تبيرا. بمعنى التدمير والهاك وكلا كبرنا تبيرا دمنا واهلكنا تفضل نعم قال اترف انعم وفي نسخة نعموا والمترفون
المنعمون في الدنيا نعم هذه المادة في اصلها ترجع الى - 00:35:28

الطرفة اصل ترجع الى معنى واحد الطرفة طرف بمعنى التنعم واترفناهم في الحياة الدنيا يعني نعمناهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا
فيه يعني من النعيم واللذات وارجعوا الى ما اترفتم فيه - 00:35:58

حتى اذا اخذنا مترفיהם يعني المنعمين تفضل نعم احسن الله اليك قال رحمة الله حرف الثاء تمود قبيلة من العرب القدمين نعم ثمود
اسم قبيلة بلا شك لكن بعضهم يقول - 00:36:27

انه اعجمي وبعضهم يقول عربي بعضهم يقول عربي وترك صرفه لكونه اسم قبيلة او ارض ومن صرفه جعله اسم حي او اب من
ابائهم يقولون ثمود ابن عاد ابن ارم - 00:36:50

الى اخر ما يذكرون في نسبة اكد بعضهم يقول باعتبار انه عربي يذكروا اشتقاقه يقولون الصمد هو الماء القليل الذي لا مادة له يعني
ليس من قبيل العيون النابعة والانهار الجارية وما اشبه ذلك - 00:37:16

بل ولا الابار لان الابار تمدها عروق الماء في الارض من صرفه جعله على كل حال اسم حي او اب على قراءة الا ثمودا اه الا في قراءة
الا ان - 00:37:46

تمودا كفروا ربهم مصروفه هكذا هذي بنحو خمسة مواضع من القرآن وهي قراءة متواترة الا ان امودا كفروا ربهم والى ثمود اخاهم
صالحا كذب ثمود المرسلين هكذا غير مصروف نعم تفضل احسن الله اليك. قال ثوا - 00:38:06

بالموضع اقام فيه ومنه مثوى نعم هذه المادة ترجع الى معنى الاقامة ثواب المكان قام به على استقرار مع طول لبث اكرمي مثواه
جاووا به على انه مملوك يبقى عندهم - 00:38:35

انه ربى اكرم مثواي والله عز وجل وما كنت ساوية في اهل مدین يأتي زائرا او يمر مرورا عارضا بناحية لا يقال انه سوا فيها ان
يصبروا فالنار مثوى لهم - 00:38:58

محل اقامة يدل على طول المكث وكذلك فيبئس مثوى المتكبرين يعني النار ليست لمطلق الاقامة وانما المكث والاقامة الطويلة هذا
الذي يقال له المثوى والثواب ونحو ذلك نعم تفضل قوله ثبور هلاك ومنه مثبورا ودعوا هنالك ثبورا. اي صاحوا وهلك - 00:39:20

وفي بقية النسخ اي صحوها هلاكا نعم ابن فارس رحمة الله يرجع هذه المادة الثاء والباء والراء الى ثلاثة اصول. الاول السهولة
السهولة لكن هذا المعنى غير موجود في القرآن - 00:39:59

الارض السهلة يقال لها تبره والثاني الهاك هو الذي ذكره ابن جوزي رحمة الله وهذا الذي جاء في القرآن المعنى الثالث المواظبة
بالمواظبة تقول فلان مثابر المثابر في العمل او في العلم - 00:40:22

يعني المواظبة والملازمة ونحو ذلك يقول الله عز وجل دعوا هنالك ثبورا دعوة الثبور ما هي دعوا هنالك ثبورا بن جوزي يقول صاحوا
وهللاك فدعاة الثبور هي ما ينادي به - 00:40:47

المحرج الواقع في شدة يرى ان هلاكه اهون عليه من الاستمرار فيها فيقول واثبوراه وثبوراها يعني واهلكه يتمنى الهاك كفى بك داء
ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا. يعني اذا صار الانسان يتمنى الموت - 00:41:08

تمنى الهاك وقالوا يا مالك ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك. يعني ما بعد هذا يا ليتني كنت ترابا اذا رأوا البهائم تقتص بعضها من
بعض ثم يقال لها كوني ترابا تمنوا انهم يصيرون الى تراب هذا يدل على انه لم يبقى لهم شيء - 00:41:33

يحتاطون له او يؤثرون البقاء من اجله فهنا يقولون يا واثبوراه واثبوراه طلع العافية الله عز وجل يقول واني لاظنك يا فرعون مثبورا.
هذا قاله موسى صلى الله عليه وسلم - 00:41:55

يقولون صبره عن الشيء اي صده عنه صده عنه وان الشبرة تراب شبيه في النورة اذا بلغ عرق النخلة اليه وقف ويقولون بلغت النخلة قبرة من الارض هذا التفسير - 00:42:19

وانى لاظنك يا فرعون مثبورة اعتبره عن الشيء بمعنى صده بور يعني مصدود عن الهدایة هذا احد المعانى التي قيلت فيه فيكون ذلك من معانى التمر المعانى ولا زال الناس يستعملون هذا الى اليوم - 00:42:49

يقال صبر يعني مثل التراب المجتمع او نحو ذلك الذي يكون حاجزا للارض او يكون للزرع او نحو هذا تقال له صبر ولا زال الناس حينما يعنفون احدا ويمنعونه من مطلوبه - 00:43:12

لربما خاطبوا بشيء من ذلك مما يركبون منه هذه الكلمة بعبارات لا تخفي فهي بمعنى الصد عن بالشيء فهنا وانى لاظنك يا فرعون مثبورة يعني مصروفا عن الحق على هذا - 00:43:36

التفسير ويحتمل ان يكون بمعنى الهاك يعني هالكا وبين المعندين ملازمة لانه اذا صرف عن الحق فان ذلك يصير الى حال من الهاك اندعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا - 00:43:57

فسوف يدعو ثبورا يخبر عنه وما يصير اليه من كثرة الدعاء وثبورا وثبورا يعني وهلكه نعم تفضلنا قال ثمر ما يؤكل مما تنبت الارض وفي بقية النسخ مما تنبت الارض - 00:44:22

ويقال بالفتح والضم يعني ثمر وثمر وفسره بعضهم بحمل الشجر يعني ما ذكره ابن جوزي اوسع ما يؤكل مما تنبت الارض مطلقا والمشهور ان ذلك يقال لحمل الشجر وابن فارس رحمة الله يرجع هذه المادة الى اصل واحد - 00:44:44

وهو الشيء المتولد عن شيء متجمعا هذا اصله شيء يتولد عن شيء لاحظوا متجمعا ثم يحمل على عليه غيره استعارة لاحظ هذا المعنى اللي ذكره ابن فارس شيء يتولد عن شيء - 00:45:11

شيء يتولد عن شيء شيء الان حمل الشجر يتولد عن الشجر المال يقال له ثمر واستثمار مستثمر فلان مستثمر ويستثمر فالمال يولد المال جرى فيه تكفره تمره - 00:45:38

آآ يكون هذا المال يكثر ويزيد وهكذا ولهذا يكتنى به عن المال المستفاد بقوله تبارك وتعالى وكان له ثمر فقال لصاحبها وهو يحاوره ما المعنى كان له ثمر ثمر والسر - 00:46:01

حمل الشجر وفسر ايضا بالمال وفيها قراءتان كان له ثمر وكان له ثمر فسر بالمال فاذا رأيت في التفسير في كلام بعض السلف وكان له ثمر يعني مال لا تستغرب من هذا تقول هذا غير معهود لا الثمر - 00:46:26

يأتي بمعنى المال واذا عرفت هذا الاصل الذي ذكره ابن ابن فارس شيء يتولد عن شيء متجمعا فالماء يتولد عن المال ولهذا نستعمل هذه الالفاظ كثيرا استثمار نحو ذلك ولكننا قد لا - 00:46:50

نتبين معانى هذه الالفاظ التي نرددتها ونستعملها يعني هذا الذي يقول انا مستثمر انا عندي استثمارات انا عندي كذا لو قيل له ما اصل هذا ما يعرف لكن هذا اصله شيء يتولد عن شيء وكان له ثمر - 00:47:13

فقال لصاحبها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حينما دعا لمكة وارزق اهله من التمرات يجبي اليه ثمرات كل شيء يقول فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل التمرات اذا فسر بما تنبت الارض يعني انواع - 00:47:32

النبات وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل التمرات فاخرج به من التمرات رزقا لكم نعم قال ثقروا اخذوا وظفر بهم ومنه فاما تتفقفهم في الحرب نعم هذه المادة في اصلها الثقف - 00:47:56

ابن فارس يرجعها الى اقامة درء الشيء اقامة درء بالشيء هذه المادة تدل على حفظ تدل على حفظ فاذا اضيفت الى شيء فيكون ذلك في كل موضع بحسبه يقول هنا ثقروا اخذوا وظفر بهم ومنه فاما تتفقفهم في الحرب - 00:48:21

السقف في هذا المقام يتفقفهم يكون لكم اعداء يتفقفهم يكون لكم اعداء يعني الادراك بحزم ادراك الشيء بحزم يعني ان يتمكنوا منكم يتفقفهم يعني يتمكنوا منكم ضربت عليهم الذلة اينما ثقروا - 00:48:49

الا بحبل من الله ملعونين اينما ثقروا اخذوا وقتلوا تقتلا ماذا ولهذا يقولون يقال رمح مثقف يعني انه قد اقيم قامة تامة وكذلك ايضا

يقال رجل مثقف ويقال فلان ثقى لف - 00:49:18

للالمع الذى يفهم تكون لاما فى الفهم توقد ذهنه فهذا يقال له ثقى وهكذا المثقف الذى يكون قد صار فى حال من المعرفة الحزق ونحو ذلك لاحظ كلام ابن فارس اقامة درء - 00:49:48

الشىء يعني هذا الرمح الذى يقام ونحو ذلك قال له تنقيف فصار يستعمل هذا فى معانى مثل تنقيف الانسان تنقيف الناس ونحو ذلك فكأن الناس كما قال الله عز وجل - 00:50:16

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويخرج خاما لا بصر له ولا معرفة فما يزال به العلم والمعرفة حتى يتشكل عقله بصورة اخرى تماما فالعلم يحصل له يحصل بسببه من البصر - 00:50:32

والحق وكذلك يحصل بسببه من تهذيب النفس. وما الى ذلك تفضل نعم. قال ثاقب مضى نعم ابن فارس رحمه الله ارجع هذه المادة والقاف والباء الى اصل واحد وهو ان ينفذ - 00:50:59

الشىء ان ينفث الشىء. ما معنى ينفث الشىء ينفث الشىء الان يقال ثقبه بمعنى خرقه بالثقب ثقبه الان الله الثقب ما هي استعمل الان ما يسمى الله الحفر او الدريل - 00:51:22

فيقال ثقبه يقول الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وصف الشهاب بأنه ثاقب لنفاذه في الظلماء كانه يثقبها بضوئه لاحظ الربط بالمعنى الاصلي الذي ذكره ابن جوزيم - 00:51:42

اه ابن فارس ان ينفث الشى الشهاب الثاقب الذي ينفذ ضوءه ب في الظلماء كانه يثقب الظلماء النجم الثاقب يثقب الظلماء اضاءته او بضوءه الشديد على كل حال فبن جوزيه هنا يفسره بالمضيء - 00:52:09

المظيء هذا المعنى القريب له ولكن اصله من الثقب وهو النفاذ فينفذ بضوءه نعم تم بالفتح ظرف وبالضم حرف عطف يقتضي الترتيب والمهلة. وقد يرد لغير الترتيب كالتأكيد وترتيب الاخبار - 00:52:38

نعم. اه هنا يقول ثم بالفتح ظرف يعني انه بهذه يكون بهذا الاعتبار يكون من قبيل الاسم الذي يشار به بمعنى هناك بمعنى هناك اسم اشارة الى المكان البعيد هناك او هناك - 00:53:04

يقول بالضم حرف عطف يقتضي الترتيب والمهلة وقد يرد لغير الترتيب كالتأكيد وترتيب الاخبار يعني ليس لي الترتيب في الزمن ان هذا بعد هذا وانما فقط ترتيب المذكورات الخبر او المخبر - 00:53:36

عنها ابن فارس رحمه الله يرجع هذه المادة الى اصل واحد وهو اجتماع في لين يقال ثممت الشىء ثمن اذا جمعته والثمة القبضة من الحشيش والثمم شجر ضعيف لين لاحظ معنا اللين - 00:54:01

المعروف هذا نوع من النبات في الصحراء يقال له الثمام لا زال معروفا الى اليوم فهذا نبات او شجر ضعيف لين فهو يأتي بمعنى الجمع ثم القبضة من الحشيش الثمام شجر ضعيف - 00:54:28

اجتماع في لين قبضة من الحشيش الحشيش لين فهذا على كل حال ثم التي قال عنها بانها حرف عطف هذه قد تفيد الترتيب بمهلة وهذا مذهب الجمهور بعضهم وقف على هذا المعنى يعني قال ثم - 00:54:51

هي حرف عطف الترتيب يفيد الترتيب بمهلة جاء زيد ثم امر يعني جاء بعده ترتيب في المجيء جاء بعده وقت بمدة هذا الذي عليه عامة اهل العلم عليه الجمهور يقولون هو الاصل - 00:55:18

ويتأولون ما عدah كانوا يقولون لا تأتي لمعانى اخرى هذى التي بالضم ثم ولكن ما يذكر من انها جاءت لمعان اخر هذه يتأنونها يتأنونها هذا عامة اهل العلم وبعضهم انكر - 00:55:43

الترتيب فيها وقالوا بانها بمنزلة الواو ولا تفيد الترتيب والذي يظهر والله اعلم ان الذي جعلهم يقولون هذا انهم يجدون في بعض الموضع استعمال ثم ولا يمكن ان يحمل هذا على الترتيب - 00:56:06

فيقع اشكالات فيبحثون عن المحامل والاجوبة لهذا فيقولون هي بمنزلة الواو لا ترتب وهذا قال به بعض الكبار في السراء والاخش كبار من اهل اللغة الراء الاخش قطرب فانكروا الترتيب - 00:56:24

فيها على كل حال اذا كانت للترتيب الذين يقولون انها تأتي الترتيب فهذا الترتيب انواع وهذا قضية هذه قضية يحتاج اليها من ان ننزل ذلك في التفسير بكل موضع على ما يليق به لانك ستنتشكل بعض الموضع اذا قلت انها - [00:56:48](#)

للترتيب فهذا الترتيب انواع منه الترتيب الزمني ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم اخذتم العجل من بعده فخاذ العجل هل كان بمجرد مجيء موسى عليه السلام بالبيانات او كان بعد مدة - [00:57:12](#)

كان بعد مدة لما انجاهم الله عز وجل من فرعون واغرق فرعون بقوا مدة طويلة ثم اخذوا العجل فهذا ترتيب زمني هناك نوع اخر من الترتيب وهو الترتيب الذكري يعني في الاخبار - [00:57:32](#)

اخبار متعاقبة يذكرها ويرتتها قوله تبارك وتعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ثم جعل منها زوجها خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وببدأ خلق الانسان من طين - [00:57:52](#)

ثم جعل نسله من سالة نعم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقدون ثم اتينا موسى الكتاب ايتاء موسى الكتاب كان قبل هذه الوصية في القرآن وهكذا قول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه - [00:58:19](#)

ثم قد ساد قبل ذلك جده ثم هذا ترتيب في الاخبار ساد ابوه قبل ان يسود هو وساد جده قبل ان يسود ابوه وعلى كل حال في مثل هذه الامثلة - [00:58:41](#)

بعض اهل العلم لا يوافق على هذه التفسيرات المذكورة لكن مثل هذا ينحل به اشكالات يعني قد لا يكون بالضرورة ان الترتيب يكون زمنيا ثم كان من الذين امنوا وتواصوا - [00:58:56](#)

بالصبر وتواصوا بالمرحمة ثم كان من الائمان شرط في العمل وقبول الاعمال فيكون ذلك قبل فك الرقبة او اطعام المسكين في ذلك اليوم الشديد بالمسغبة ثم كان من الذين امنوا - [00:59:17](#)

فهذا يمكن ان يقال الترتيب في الرتبة وليس ذلك في الترتيب الزمني بلا شك ليس للترتيب الزمني تأمل هذه الامثلة اثم اذا ما وقع امتنتم به الهمزة للاستفهام الانكاري وثم - [00:59:34](#)

حرف عطف ثم اذا ما وقع امتنتم به ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اذا رأيت ثم رأيت هذه المفتوحة ظرف مكان واذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكا - [00:59:57](#)

كبيرة فهي ظرف مكان المعنى واذا صدرت منك الرؤية في ذلك المكان وبعضهم يقول بشار انها اسم هنا يشار به الى المكان بعيد كما سبق رأيته ثم رأيت - [01:00:18](#)

الم يكن نطفة من مني ثم كان علة فخلق فسوى فهذا لي الترتيب مع المهلة على كل حال لكن هذه المهلة لا تأتي كما سبق في مثل قوله فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة - [01:00:44](#)

فك رقبة الى ان قال ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. ثم هنا يمكن ان يقال انها حرف عطف يفيد التراخي في الرتبة وليس في الزمن او لترتيب الاخبار - [01:01:08](#)

بترتيب الاخبار لا لترتيب المخبر عنه ان هذا جاء بعد هذا لان الائمان يكون اولا واما نرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعه. ثم الله شهيد على ما يفعلون. هل هذا - [01:01:28](#)

ترتيب المخبر عنه في الواقع او للمهلة الجواب لا وانما هو لترتيب الاخبار. ثم الله شهيد فالله شهيد عليهم قبل وبعد واثناء ثم الله شهيد نعم طيب اتوقف اه هنا - [01:01:50](#)